مشيدا بدور قطر في دعم القضية الفلسطينية.. فاروق القدومي:

المستقبل للمقاومة ومشاريع التسوية مصيرها الفشل

د.شيخة المسند تتوسط الحضور

القدومى يتوسط طلبة جامعة قطر

الدوحة - الشرق

أكد السيد فاروق القدومي وزير خارجية دولة فلسطين، ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن المستقبل سيكون للمقاومة الفلسطينية.. معتبرا اتفاقية أوسلو من الاتفاقيات التى أعادت إلى الوراء مجمل ما حققه الشعب الفلسطيني على امتداد عقود من المقاومة..

جاء ذلك خلال محاضرة ألقاها القدومى أمس بدعوة من لجنة الندوات العلمية بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر وحضرتها الدكتورة شيخة المسند رئيس الجامعة وعدد كبير من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة والمهتمون بالشأن الفلسطيني.

وتطرق القدومي في هذه الندوة الى مراحل مهمة من رحلة النضال الفلسطيني منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في العام 64 مرورا بتأسيس حركة فتح عام 65 فمعركة الكرامة عام 68 والدور الذي لعبه الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر في دعم النضال الفلسطيني مرورا بأحداث أيلول وانتقال الفلسطينيين إلى لبنان وحربهم المفتوحة مع إسرائيل حتى حصار بيروت في عام 82 وانتقال الفلسطينيين إلى تونس وغيرها من البقاع.

وقال إن الدعم العربي للمنظمة وقيادتها القوية سواء أيام الشقيري أو أبوعمار ودعم الاتحاد السوفييتي والشعوب المحبة للسلام جعل القضية تسجل الكثير من الانتصارات بما فيها القرارات التي صدرت عن الأمم المتحدة في عام 1980 بتدمير المستوطنات وهدمها وهو قرار تراجعت عنه السلطة حاليا مكتفية بتجميد المستوطنات!

كما تناول "أبو اللطف" موقف الثورة الإيرانية الداعم للقضية الفلسطينية والدور الإسرائيلي في إشعال حرب الخليج الأولى التي ألهت أقوى دولتين كانتا تشكلان خطرا على إسرائيل في تلك الفترة مما سهل لها تدمير المفاعل النووي العراقي، وتناول بداية التعاطي الأمريكي مع المنظمة وهو تعاط فرضته الانتفاضة الأولى ولكنه ظل في الحدود الدنيا وكردة فعل هدفها شراء ثمن المقاومة وهو ما رفضته دائما منظمة التحرير والدول العربية.. ولكن المفاجأة التي لم يحسب لها حساب من طرف أعضاء مهمين في منظمة التحرير هي اتفاقية أوسلو التي وقعها أبو علاء وأبو مازن مع رابين فاتحة الطريق الشاق لمسلسل التسوية وهو المسلسل الذي ما تزال آثاره واضحة حتى اليوم.

وتناول القدومي بالتفصيل أجزاء من ذلك الاتفاق تؤكد أن إسرائيل لم تتعهد فيه بإعطاء الفلسطينيين استقلالهم الكامل، بل ظل دوما الاستقلال من منظور أوسلو منقوصا لأن إسرائيل تمنحه وفق أهوائها على شكل دولة منزوعة السلاح ناقصة الأرض دون القدس ودون اللاجئين والمياه ورغم ذلك ما تزال السلطة الفلسطينية تصر على الاستمرار مدعومة ببعض الدول العربية التي ارتهنت للمشروع (الصهيو أميركي) تحت أعذار واهية.

ووجه القدومي اللوم في كثير مما يحصل اليوم للقضية على بعض الساسة الفلسطينيين وبعض الأنظمة العربية منتقدا التقاعس الغربي والأمريكي عن وقف إسرائيل عند حدها مكتفين بتقديم دعم مادي زهيد للفلسطينيين!

الا انه أشاد بما حققته المقاومة في لبنان وفلسطين خلال السنوات الأخيرة وبالدورين السوري والتركي ودور دولة قطر في دعم القضية الفلسطينية.

وفي رده على سؤال حول خلافه مع أبو مازن قال إنه خلاف سياسي فهو يرفض عقد المجلس الوطني داخل أراضي السلطة على مرئ ومسمع من إسرائيل وضد المفاوضات العبثية معها، كما يرفض الكثير من السياسات التي انتهجتها السلطة الفلسطينية ويرى أن المقاومة هي الطريق الوحيد نحو تحرير الأرض وهو موقف لن يغيره.

وأشاد بكثير من الاحترام بمواقف رئيس وزراء تركيا أردوغان الذي قال إن مواقفه تجاوزت مواقف أطراف عربية عدة، وطالب بفك الحصار عن غزة مؤكدا أنه لأول مرة يتم حصار جائر على شعب محتل.

القدومى يلقى محاضرته بجامعة قطر